

اللغة الكوردية

د. منيرة أميد

تنتمي اللغة الكوردية باجماع الباحثين الى اللغات الهندو اوروبية. والمتحدثين بها ما بين 30-40 مليون شخص حسب أقل التقديرات.

واللغة الكردية هي كسائر اللغات الآرية الشرقية. كانت تكتب قبل الاسلام من الشمال الى اليمين بابجدية مستقلة، لها شبه كبير بالأبجدية الآشورية والأرمنية. وقد تركت هذه الأبجدية بعد الاسلام اكتفاء بالأبجدية العربية التي هي لغة القرآن الكريم.

وتستخدم حالياً الابجدية العربية في مناطق شرق كوردستان (ايران) وجنوبها (العراق) و تضم الابجدية الكوردية معظم الحروف الموجودة في اللغة العربية و حروف إضافية تفتقر اليها العربية . بينما بدأ استخدام الحروف اللاتينية في الأجزاء الاخرى من كوردستان، شمال كوردستان (تركيا) وفي غربها (سوريا) مع بدايات قرن العشرين والبعث عزي ذلك التغيير انه كان يتأثر من أفكار أتاتورك عندما غير الابجدية التركية الى اللاتينية. والحقيقة تثبت غير ذلك لان محاولات تغيير الابجدية الكوردية سبقت ذلك، وكانت ناجمه من البحث عن حروف طيبة أكثر مع الاصوات والافاض و مخارج الكلمات في اللغة الكوردية.

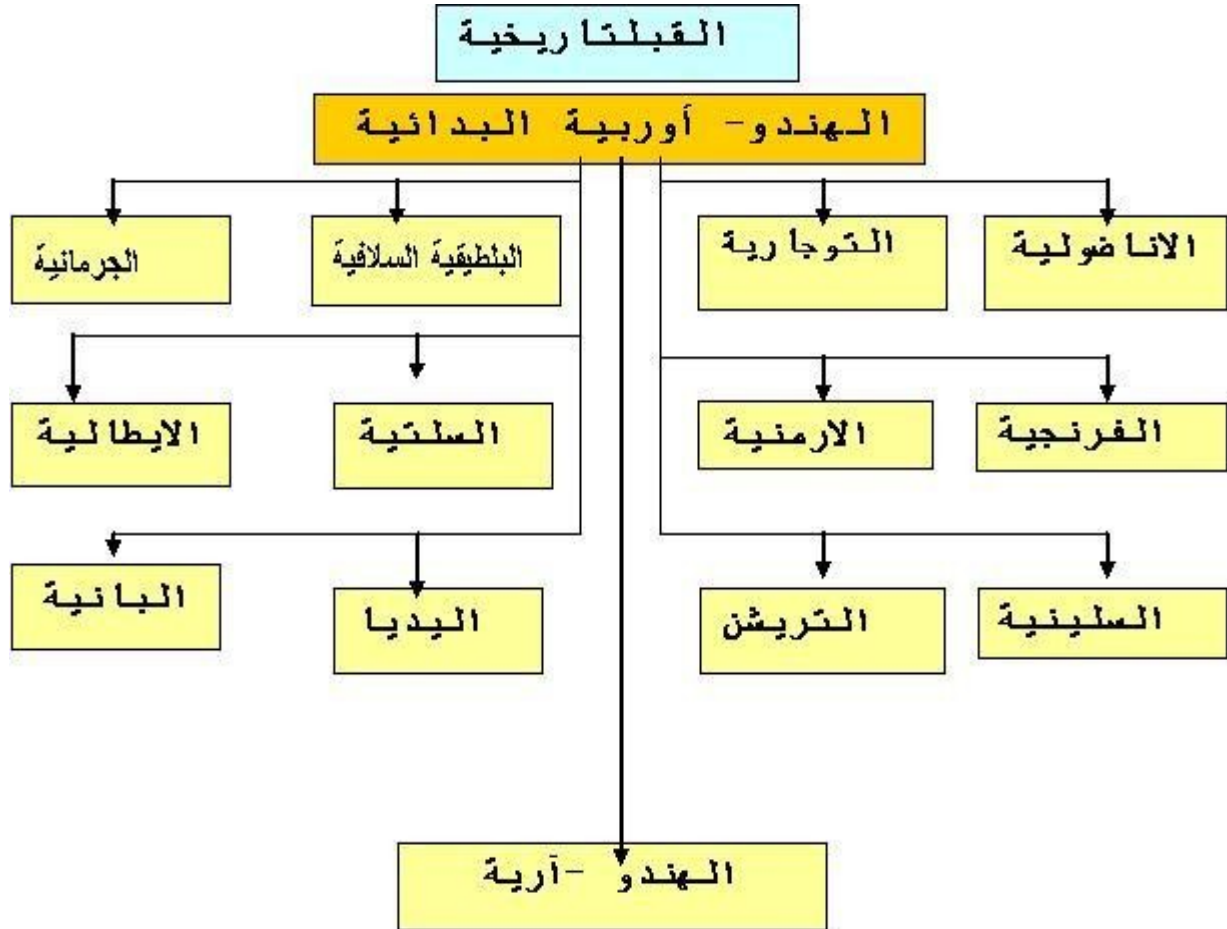
أن الهجرة الواسعة للكورد من مناطقهم مع اشتداد الاضطهاد في جميع أجزاء كوردستان، وعلى مراحل تاريخية متعددة ، وبتواريخ مختلفة وخاصة في القرن المنصرم. كان من محصلته تكوين جاليات كوردية كبيرة في اوربا والامريكيتين ومناطق أخرى في العالم.

فبدأت تظهر دعوات لتوحيد الكتابة الكوردية بأستخدام الاحرف اللاتينية وخاصة مع سهولة الاستعانه بهذه الابجدية.

وفيما يلي خارطة اللغات الهندو- أوروبية * كل الخرائط أستمدت معلوماتها من خرائط على موقع كوردستان نت.

الخارطة الاولى : تبين كيف تكونت وتفرعت اللغات من ما قبل التاريخ (القبلتاريخية) التي كانت بداية لتكون اللغات الهندو – أوروبية البدائية.

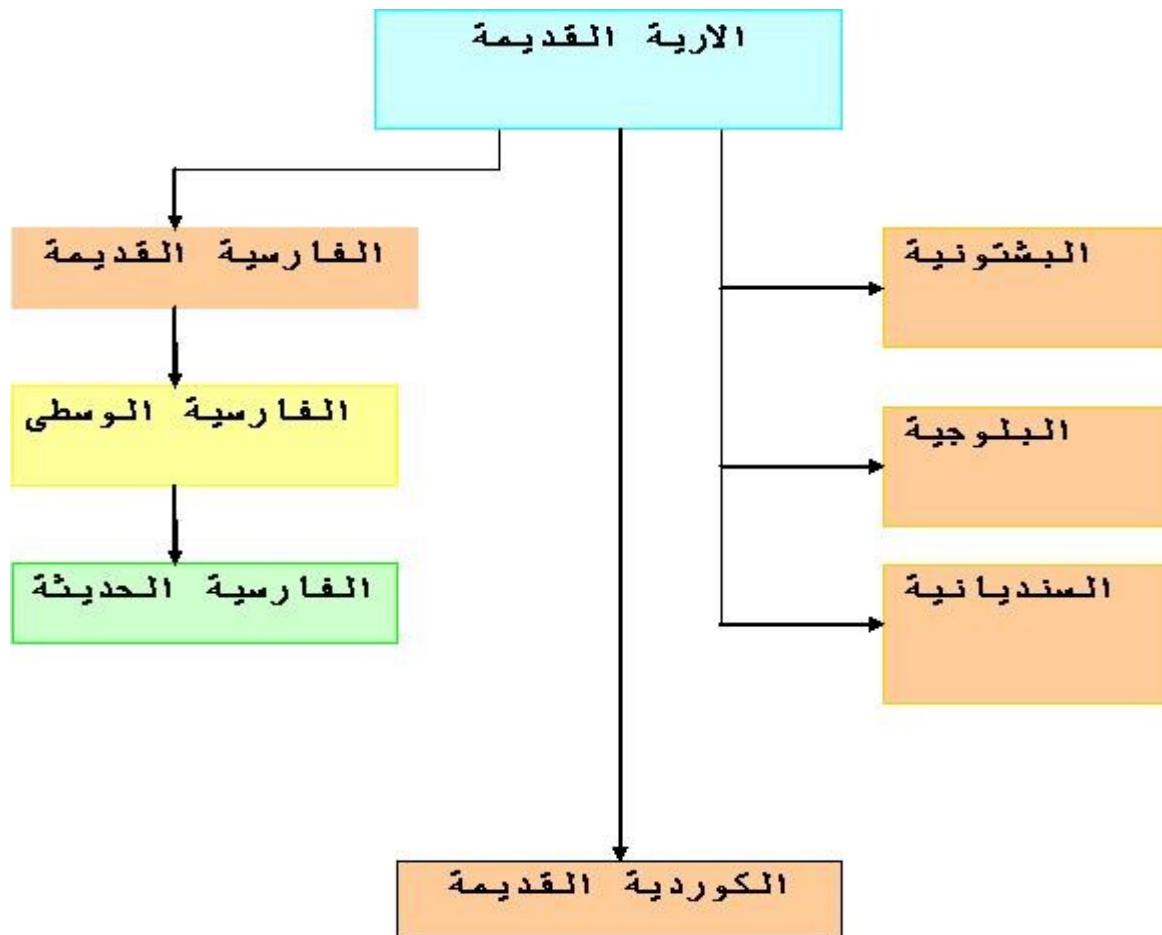
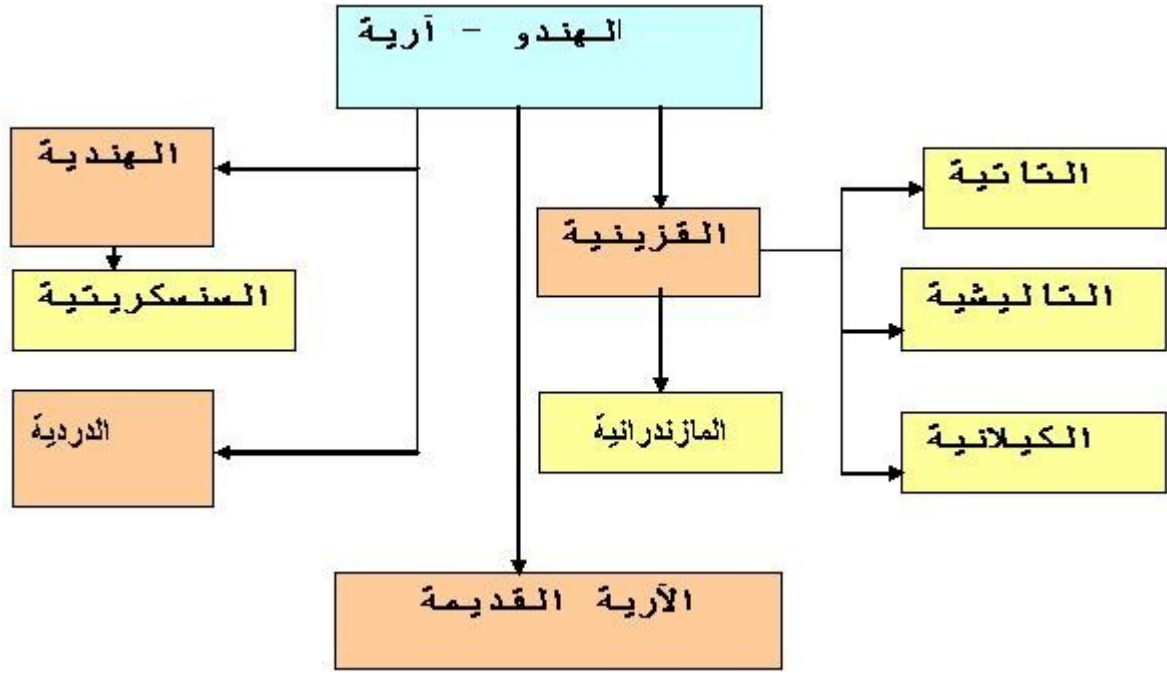
خارطة رقم (1)



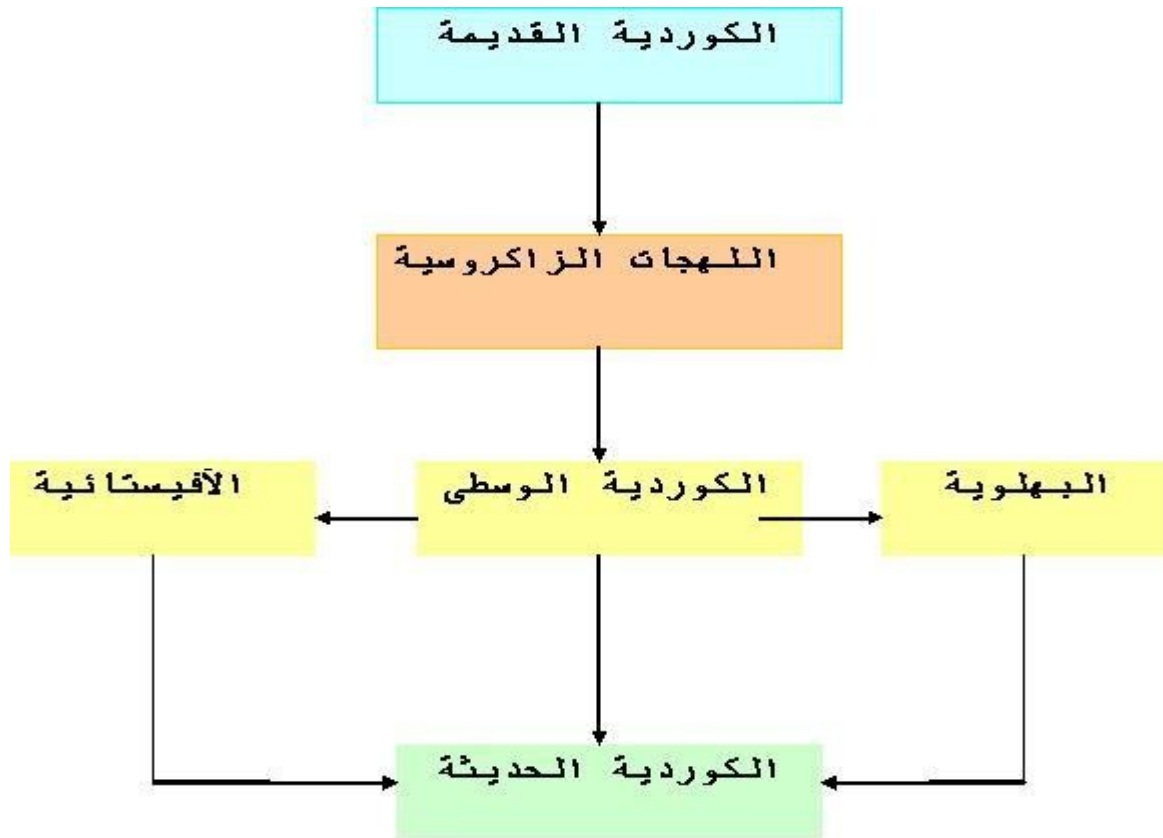
www.kurdme.com

www.all-kurd.com

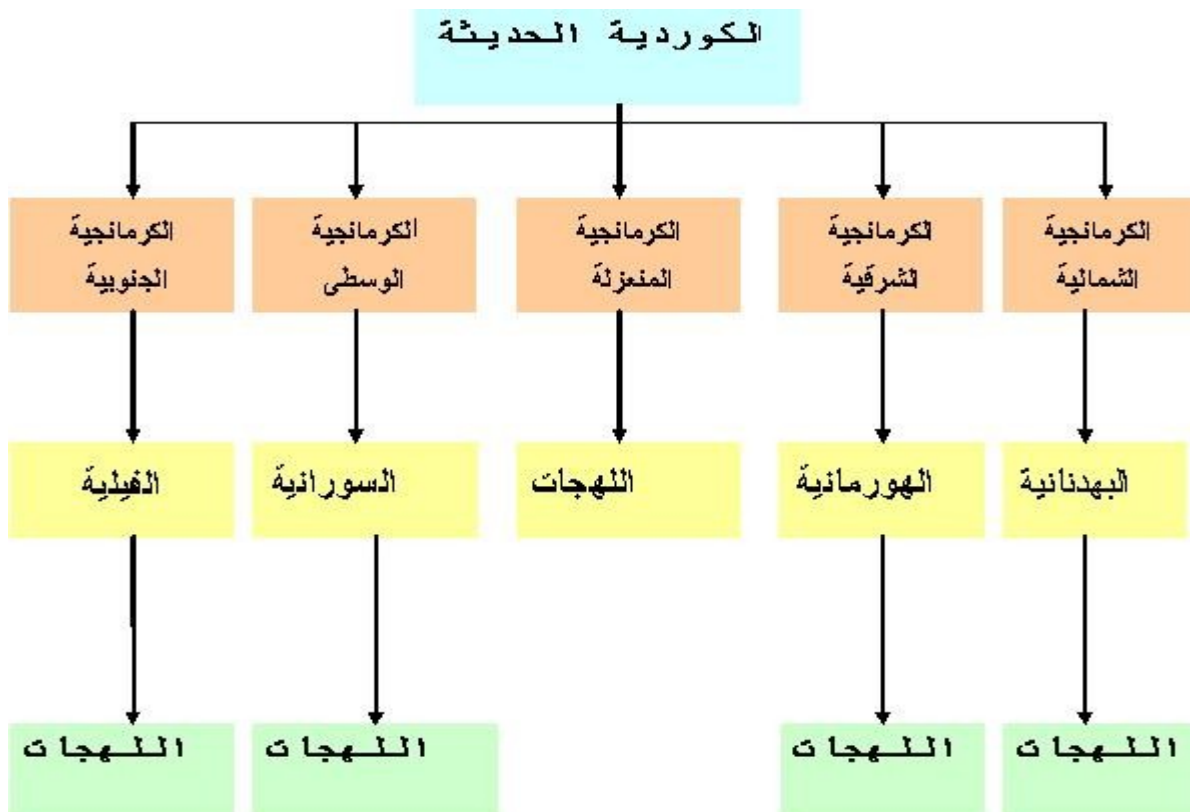
www.kurdefrin.com



الخارطة رقم (4)
تفرعات الكوردية القديمة



الخارطة رقم (5)
الكوردية الحديثة وتفرعاته

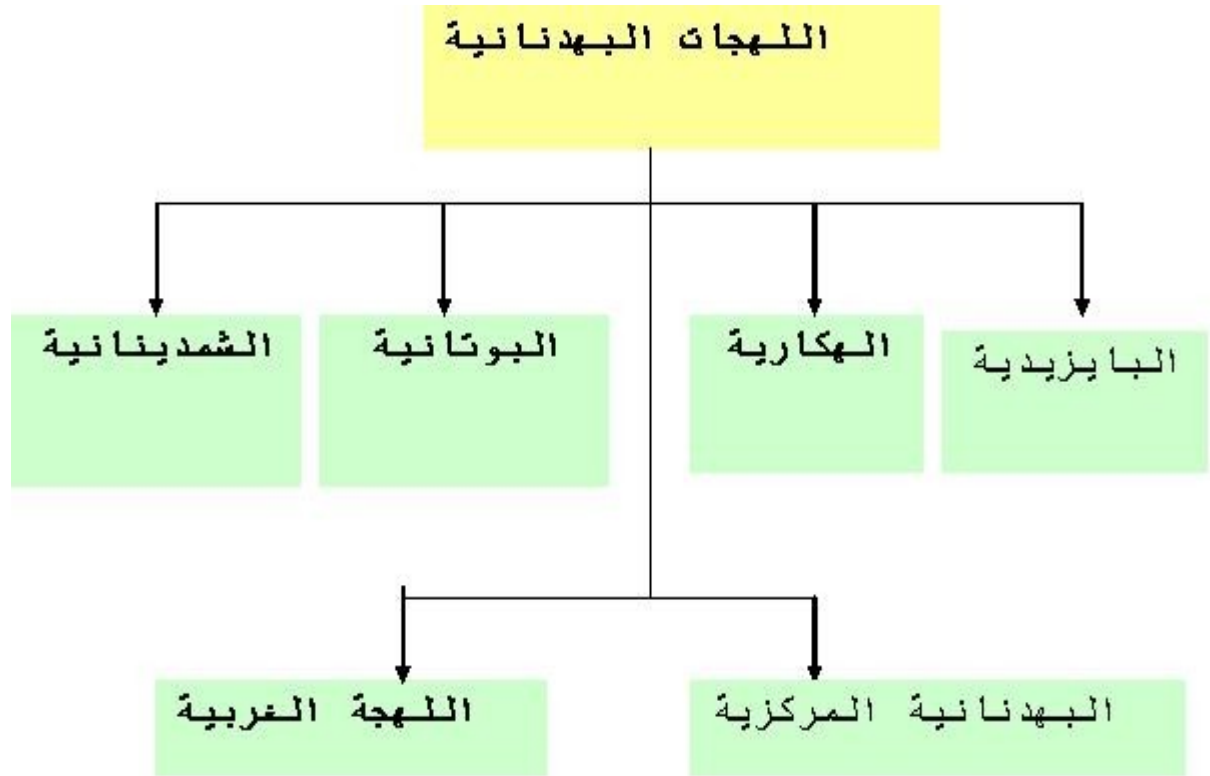


من الخرائط السابقة نستشف ان اللغة الكوردية الحالية وبكل لهجاتها تفرعت من الكوردية الوسطى والتي كانت من اللهجات الزاكروسية من الكوردية القديمة.

والكوردية القديمة هي احد لغات الأرية القديمة التي تنتمي الى عائلة اللغات الهندو آرية والتي اصولها تعود الى اللغات الهندو اوربية.

ان مرور الشرق بما قد يسمى بعصر النهضة في نهاية القرن التاسع عشر وبداية قرن العشرين، بعد عصور من السبات الطويل، ومع انتشار الحركات التحررية التي لم تخلوا منها كل مناطق كوردستان. رافقها نمو الوعي الثقافي . لذا فالاهتمام بالثقافة واللغة والتاريخ الكوردي، كان من هموم الطبقة المثقفة الكوردية في حينها والتي كانت متأثرة بالثقافات المنطقة. لذا جرت حركة واسعة لاهياء اللغة الكوردية، والكتابة بها وانتشار المدارس والاقبال على التعليم. رغم ان المناطق الكوردية لم تأخذ ذلك الاهتمام من الحكومات المركزية. الا انه كانت هناك طبقة واعية كوردية تكونت وعادة كانوا من الامراء وقادة الثورات الكوردية الذين ساهموا وبشكل جلي في نهضة الثقافة الكوردية واللغة. ومنهم لا على سبيل الحصر الأمير جلادت وكامران بدرخان، وسيدو كوراني والعالم اللغوي الأرمني (مورغولوف) صديق الشعب الكردي، و عرب شمو من كورد الاتحاد السوفيتي وكذلك محاولات الأستاذ توفيق وهبي والأستاذ جمال نبز وكبو مكرياني ومحمد بوز أرسلان وموسى عنتر.

وظهروا أدباء عظام كتبوا باللغة الكوردية من أمثال: على الحريري ، ملاي جزيري، فقيه طيران، فلاي باطي، أحمد خاني، مولوي، اسماعيل خاني، شريف خان، وكان من امراء حكاري، مراد خان، على الترموكي، ملا يونس الهلكتيني، جكرخوين وأوصمان صبري وقدري جان و شامي كرماتشاني ، و روشني ، وخان منصور شاكه ، و ملا نمو شاد وآخرين غيرهم.



اللهجات الكوردية:

نظراً لسعة الرقعة الجغرافية التي يقطنها الكورد ولطبيعة ارضها الجبلية وللظروف السياسية التي مرت بها كل مناطق كوردستان، واحتكاكها بالثقافات المجاورة. كان من الطبيعي ان تتكون لهجات مختلفة للغة الكوردية شأنها شأن اللغات الاخرى في العالم.

ويمكن تصنيف اللغة الكوردية حسب اللهجات:

أولاً: اللهجات البهذانية وفروعها:

وتستخدم هذه اللهجات في شمال كوردستان (تركيا) وغربها (سورية) وجزء من جنوب كوردستان (العراق) وتستخدم الابجدية اللاتينية عادة في كتابتها.

وتتكون الابجدية الكوردية (اللاتينية) من 31 حرفاً هي:

A B C Ç D Ê F G H I Î J K L M N O P Q R S Ş T U û V W X Y Z

أدناه جدولان الاول يوضح الابدجية الكوردية (اللاتينية وما يعادلها في العربية) والآخر بعض الكلمات الكوردية وما يقابلها في العربية والانكليزية والالمانية.

جدول (1)

الأبجدية الكوردية وما يقابلها من الحروف العربية

حرف ك	حرف أصغر	حرف عربي	حرف كبير	حرف أصغر	حرف عربي
A	a	ا	N	n	ن
B	b	ب	O	o	أو
C	c	ج	P	p	ب
Ç	ç	ج ثقيلة	Q	q	ق
D	d	د	R	r	ر
E	e	طحة	S	s	س
Ê	ê	إ	Ş	ş	ش
F	f	ف	T	t	ت
G	g	كجيم مصر	U	u	ضمة
H	h	هـ	Û	û	و
I	i	الكسرة	V	v	ف
Î	î	ي	W	w	و
J	j	ز	X	x	خ
K	k	ك	Y	y	ي
L	l	ل	Z	z	ز
M	m	م			

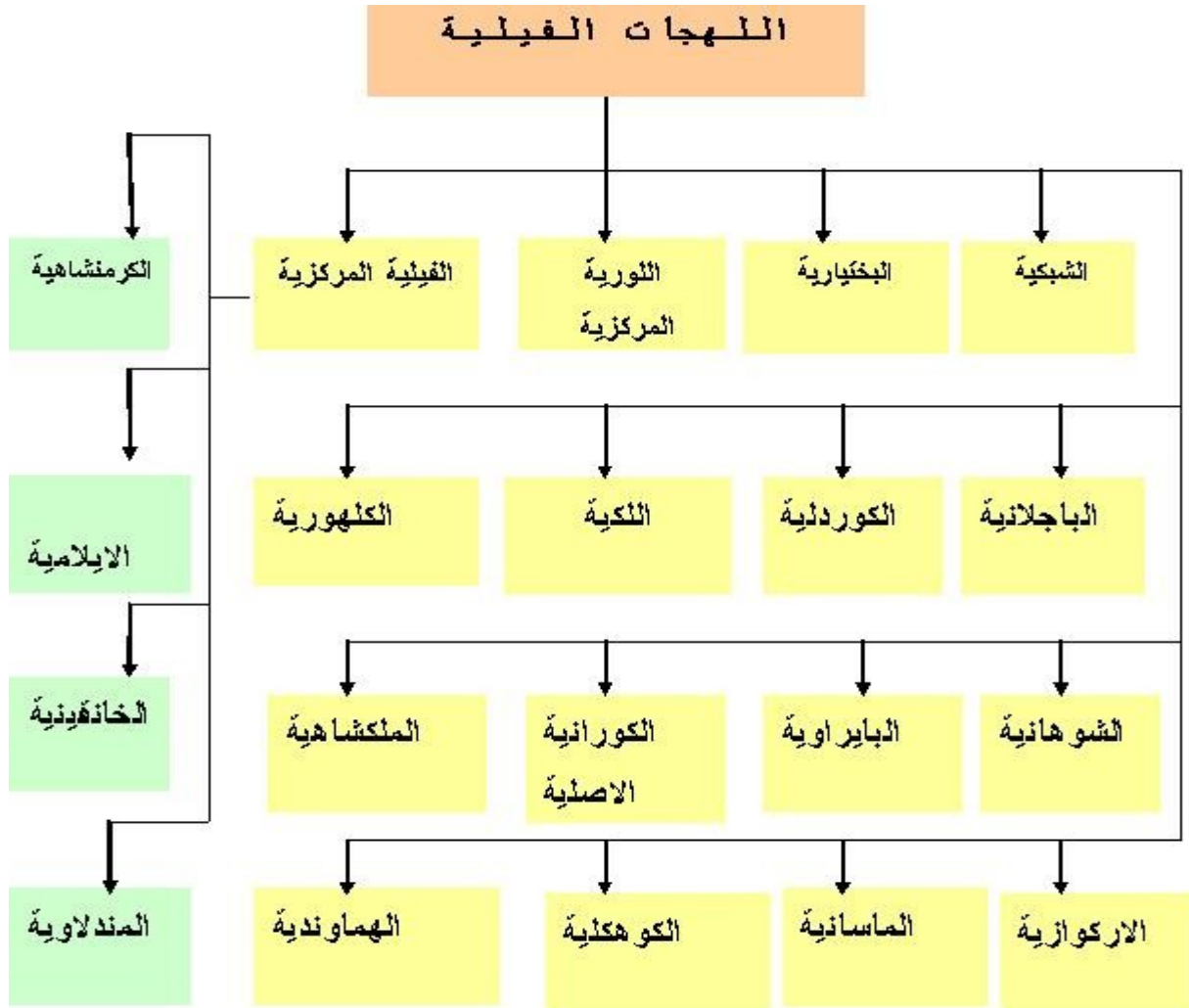
* الجدول: من موقع غفرين نت.

العربية	الكردية	ألمانية	الإنجليزية
كثير	Zor / fre	sehr	very
نساء	Afret/jin	frau	woman
قطرة	drope/dlope	tropfen	drop
قصير	kurt	kurz	short
كبير	gewre	groß	great
أمل	hêvî / hîwa	hoffen	hope
قمر	mang/heyv	mond	moon
أرض	erd/herd	erde	earth
عصر	êware/êvar	abend	evening

* الجدول: من موقع عفرين نت أعداد رابطة كاوا للثقافة الكردية.

ثانياً: اللهجة الهورمانية:



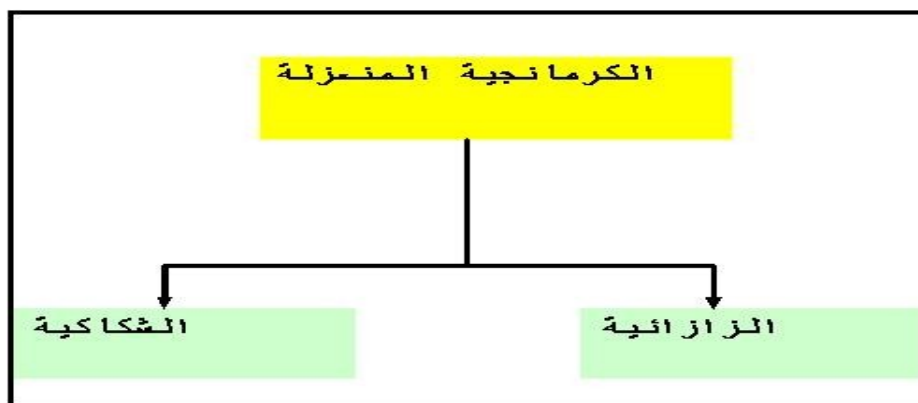


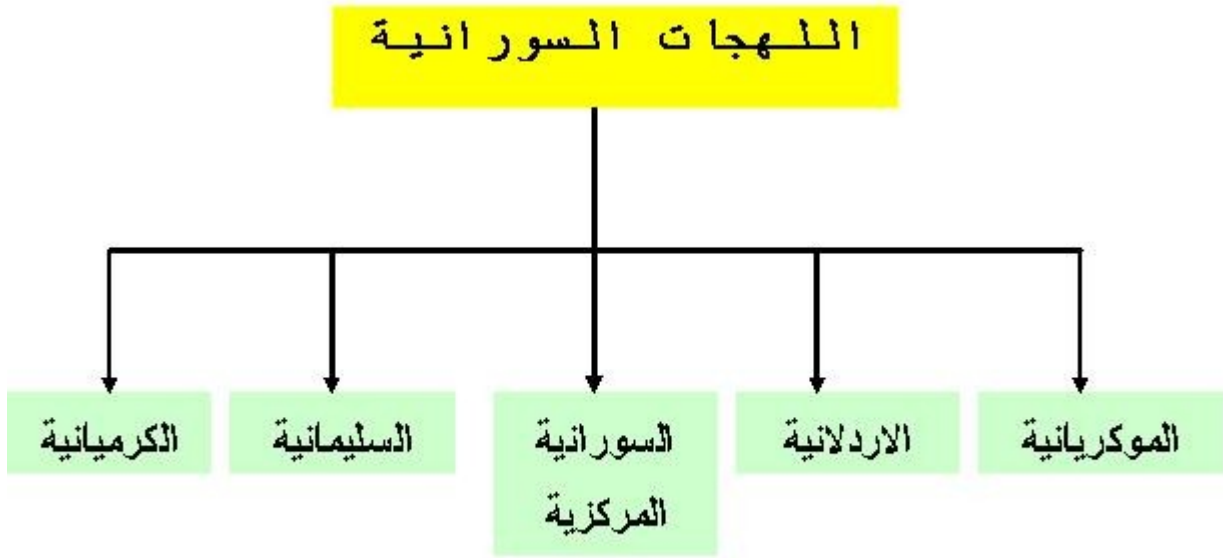
أن اللهجة الفيلية هي لهجة محكية غزيرة بالأدب والتراث، ولكن للأسف لم يجري اهتمام كبير بالتدوين، للظروف السياسية التي مرت بها مناطق الكورد الفيلية في الجانبين العراقي واليراني، حيث تتوزع القبائل الكوردية الفيلية منذ تقسيم أراضيهم بين الدولتين على اثر الحرب الكونية الاولى وترسيم الحدود بين العراق وايران في اوائل القرن الماضي. ولكن هناك محاولات جادة لوضع الابجدية للهجة الفيلية، قام بها الكثير من المهتمين بالشأن الفيلي ومن ابناءها أمثال الدكتور أسماعيل قمندار والمهندسة بتول شيراميري. حيث قامت الاخيرة وبمساعدة من مجموعة من الاساتذة الفيلية ومنهم الدكتور فؤاد جواد و عبد الواحد الفيلي بوضع أبجدية للهجة الفيلية. علماً انها ستقوم بنشر ابحاثها كدروس "في اللغة في موقع مركزنا" مركز كلكامش للدراسات الكوردية

حيث تضم الابجدية التي وضعتها على 38 حرفا

ا ن ب پ ت ج چ خ د ذ ر ز ژ س ش ص ط ع غ ف ق ك ل م ن ه و و و ي ئ ي ي.

رابطاً : **الكرمانجية المنعزلة** : وتنفرع الى:





تستخدم اللهجة السورانية في جنوب كردستان (العراق) وبالذات في محافظتي السليمانية وكركوك واربيل، وجزء من شرق كردستان (إيران).
وعادة تستخدم الأبجدية العربية مع ادخال حروف إضافية تتلائم مع الاصوات الكوردية.
ازدهرت الكتابة بالسورانية على حساب أخواتها من اللهجات الأخرى رغم ان المتحدثين بها لا يشكلون نسبة كبيرة لعدة عوامل أهمها الوضع السياسي في المناطق التي تتحدث بهذه اللهجة والتي ساعدت على:

اولاً: فتح المدارس فيها مبكراً مع اوائل القرن العشرين. فمع تشكيل دولة العراق وضم ولاية الموصل اليها والتي كانت تشمل على (كردستان العراق). كان هناك نص دستوري يلزم بفتح مدارس. كما كان لانشاء الكلية العسكرية في السليمانية، ثم فتح القسم الكردي، الذي أصدر مجلدات كبيرة وكثيرة تأثيره في تطور هذه اللهجة.
ثانياً: أستعان معظم الكتاب والادباء بهذه اللهجة في الكتابة، مما سهل انتشارها.
ثالثاً: الوضع بعد ثورة 14 تموز هبى اجواء مثالية نهضة عامة في البلد وطبعاً كان له تأثير نفسه على المناطق الكوردية في العراق.

رابعاً: انشاء جامعة السليمانية في نهاية الستينات وكذلك المجمع العلمي الكوردي في بغداد،
خامساً: رغم فشل مشروع الحكم الذاتي الذي اعلن في عام 1970. الا انه كان عاملاً مهماً بالاعتراف باللغة الكوردية كلغة ثانية في البلد والذي يقال انه كان هناك اشتراط على استمرار استخدام الابجدية العربية في الكتابة الكوردية. والتي عادة هي التي تستخدم في الكتابة باللهجة السورانية.
سادساً: تكوين كيان شبه مستقل لكورد العراق بعد حرب الخليج الثانية، علماً أن اللهجة السورانية هي اللهجة الرسمية المعتمدة من قبل حكومة أقليم كردستان

د. منيرة أميد / 2 حزيران 2006

مصدر: موقع مركز كلكامش للدراسات والبحوث الكردية <http://www.gilgamish.org/index.php>



www.raman.uni-bonn.de

www.kurdme.com

www.all-kurd.com

www.kurdefrin.com